



قد موسى وعروف الأجدية

رسم: أحمد الخطيب

تأليف: سناء شباني



© الطبعة الأولى 2010 م



هاتف: +961 1 823720 فاكس: +961 1 825815 ص.ب: 13/5687 بيروت - لبنان
www.daralmoualef.com info@daralmoualef.com

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر / جميع حقوق الرسوم محفوظة للناشر

إن هذا الكتاب نصاً ورسوماً هو ملك للناشر، يمنع طبع أي جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع إلا بإذن خطي ورسمي من الناشر.



التوزيع في الإمارات: info@maalam.net

الطباعة: شركة المجموعة الطباعة/ بيروت info@printinggroup.com

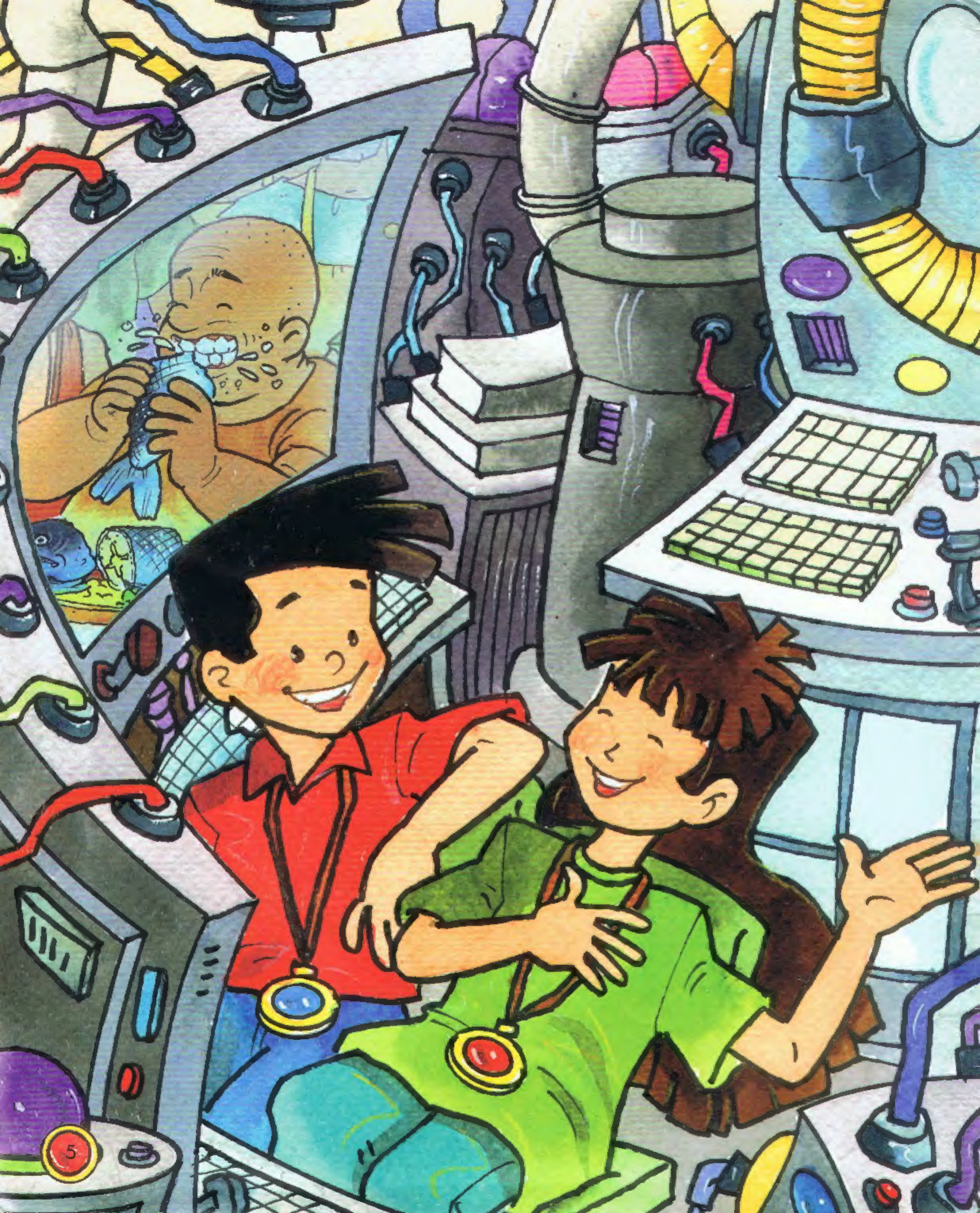
من هم الفينيقيون؟

تُطلق تسمية الفينيقيين على قبائل الكنعانيين الذين سكنوا المناطق الساحلية الشرقية للبحر الأبيض المتوسط الممتدة من مدينة أوغاريت في رأس شمرا شمالاً، شمال اللاذقية، إلى جبل الكرمل جنوباً. بنوا مدائنهم على الوجه البحري لسوريا ولبنان وفلسطين، وتألّفت الممالك الفينيقية من مملكة جُبيل، مملكة صيدون، مملكة صور ومملكة أرواد. لم يطلق الفينيقيون على أنفسهم تسمية «الفينيقيين»، إنما جاءت التسمية عن طريق الإغريق وقد حملت المعاني التالية: الأرجوان، اللون الأحمر أو الأسمر، النخيل، وطائر الفينيق. وفي مراجع أخرى تُردّ اللفظة إلى معاني الرفاهية والعيش الهانئ وهذا المعنى ليس ببعيد عن الفينيقيين الذين كانوا تجّار العالم القديم وبخّارته. إنّ قمة ازدهار الحضارة الفينيقية تظهر ما بين عامي 1200 ق.م. و 800 ق.م. وتعود شهرتهم إلى أنهم أتقنوا صناعة السفن وأنشأوا الأساطيل من خشب أشجار الأرز وغيرها من الأشجار التي كانت تنتشر بوفرة. أسسوا المستعمرات وبرعوا في الملاحة وفي التبادل التجاري وقاموا باستكشافات مهمّة، وهم أول من اكتشف نجمة القطب الشمالي وحدّدوا الجهات بواسطة بواصطها. كما أن اكتشافهم للصباغ الأرجواني من صدف الموركس واحتكارهم سرّ صناعته قد جعلهم أغنياء. تعاطى الفينيقيون طب الأسنان واهتموا بالنظافة للوقاية من الأمراض وتداولوا طب الأعشاب وتوصّلوا إلى صنع الأواني الفخارية. إلّا أن أهم خدمة للبشرية تُنسب إليهم هي تطوير الأبجدية ونشرها في بقاع العالم التي وصلوا إليها، وأصبحت هذه الأبجدية الأساس الذي بُنيت عليه الكثير من أبجديات العالم.



أطلقت عنايةً ضحكةً طويلةً عندما عرفتُ أن دورها في
المغامرة الأخيرة سيكون الطباخة التي سترافق قذموس في
رحلته، للبحث عن أخته «أوروبا». فقال حليم: لا أعرف
الطبخ.. فماذا سنطعم البحارة يا عناية؟ توقفتُ عن الضحك
وأجابت: ولا أنا.. ليكن السمك طعامهم في كل الوجبات..
نظرتُ إلى ساعة يديها وقالت: لدينا عشر دقائق ثم نزل إلى
مكتب «بابا» لنخبره أننا تنقلنا عبر الزمن من خلال لعبة في غاية
التطور. لم يعلق حنون بل قال لها: ركزي معي يا عناية لنفهم
قصة الرحلة. ولم يتكلما بعد ذلك فقد راحا يطلعان على
المعلومات التاريخية التي ظهرت على الشاشة كالاتي: أعجب
كبير آلهة اليونان واسمه «زيوس» بأوروبا ابنة ملك صور
الفينيقي «أجينور»، وتكرر بهيئة ثور أبيض واقترب من «أوروبا»
وهي على الشاطئ، فخطفها وهرب بها. أرسل الملك أجينور
أبناءه الأربعة للبحث عن أختهم «أوروبا»، طالباً منهم ألا
يعودوا من دونها.

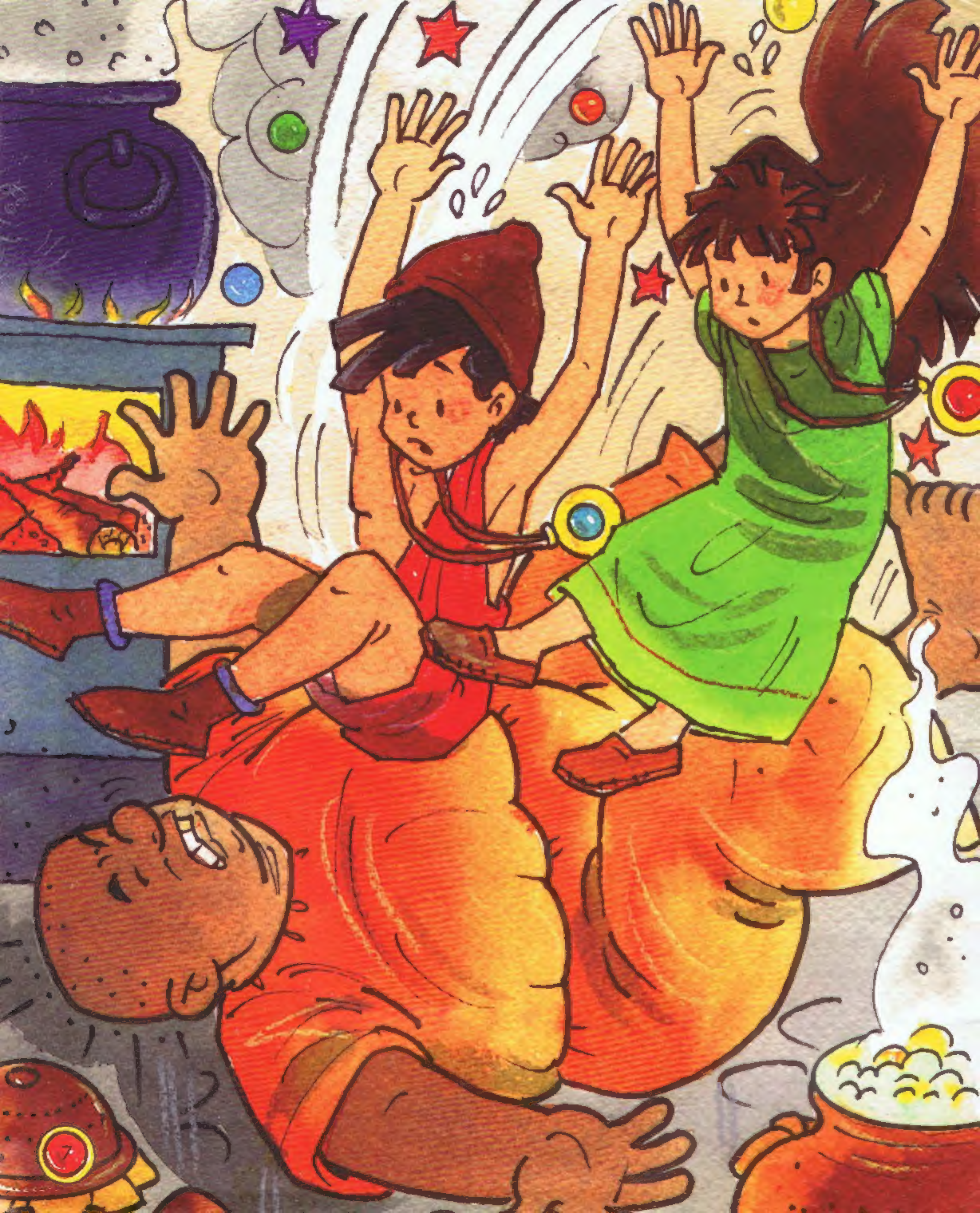




٥٤٠ ×

تَفَرَّقَ الْإِخْوَةُ الْأَرْبَعَةُ بَيْنَ الْبُلْدَانِ وَكَانَ أَحَدُهُمْ، وَيُدْعَى
 قَدْمُوسَ، قَدْ تَوَجَّهَ بَحْرًا إِلَى الْيُونَانِ لِلِقَاءِ عَرَّافَةٍ «دِلْفِي» طَالِبًا
 مُسَاعَدَتَهَا فِي مَعْرِفَةِ مَكَانِ أُخْتِهِ. وَكَانَ يُنْسَبُ إِلَى قَدْمُوسِ
 الْفِينِيقِيِّ نَشْرُ الْحُرُوفِ الْأَبْجَدِيَّةِ فِي الْيُونَانِ وَتَأْسِيسُ مَدِينَةِ
 «قَدْمِينِيَا» الَّتِي عُرِفَتْ فِي مَا بَعْدُ بِاسْمِ «طَبِيَّة». انْتَهَى تَحْمِيلُ
 اللَّعْبَةِ وَتَوَجَّهَتْ أَنْظَارُهُمَا إِلَى الْحَائِطِ. سَمِعَا هَدِيرَ الْبَحْرِ
 وَرَاحَتْ تَتَشَكَّلُ صُورَةُ الْأَمْوَاجِ. ثُمَّ ظَهَرَتْ سَفِينَةٌ فِينِيقِيَّةٌ عَلَى
 شَكْلِ ثَوْرِ غَاضِبٍ، وَهُنَا مَلَأَتْ الْحَيَاةُ اللَّوْحَةَ.. ظَهَرَتْ لَهُمَا
 الْمَوْجَةُ السَّحَرِيَّةُ. فَقَالَتْ عِنَايَةُ بِحِمَاسٍ: أَنَا مُسْتَعِدَّةٌ جِدًّا لِهَذِهِ
 الْمُغَامَرَةِ الْأَخِيرَةِ وَأَشْعُرُ بِجُرْأَةٍ أَكْبَرَ. هَزَّ حَلِيمُ رَأْسَهُ وَلَمْ يَتَنَبَّهْ إِلَى
 اقْتِرَابِ الْمَوْجَةِ الْكَبِيرَةِ، فَشَعَرَا بِدَغْدَغَتِهَا وَهِيَ تَسْحَبُهُمَا إِلَى
 الْبَحْرِ، وَتَرْمِيهِمَا عَبْرَ شُبَّاكِ مَطْبَخِ السَّفِينَةِ إِلَى الْأَرْضِ، فَارْتَطَمَا
 بِجِسْمِ صُلْبٍ وَعَلَتْ صَرَخَاتُ الْأَلَمِ.





كَانَ صَاحِبُ الْجِسْمِ الصُّلْبِ الْبَحَّارَ «عَبْدَ بَعْلٍ». حَاولَ
التَّسَلُّلَ إِلَى الْمَطْبَخِ قَبْلَ مَوْعِدِ وَجِبَةِ الْغَدَاءِ لِيَسُدَّ جُوعَهُ. نَهَضَ
يَتَأَوَّهُ غَاضِباً وَهُوَ لَا يَذْكُرُ سَبَبَ الْحَادِثِ، وَعِنْدَمَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ
وَرَأَى الطَّبَّاخِينَ حَنُوناً وَبُنْتَ عِنَاةٍ يَنْهَضَانِ مِنَ الْأَرْضِ، جَمَعَ
قَبْضَتَهُ وَوَجَّهَهَا نَحْوَهُمَا مُهَدِّداً وَقَالَ: أَنَا جَائِعٌ.. وَلَا أَسْتَطِيعُ
الْإِنْتِظَارَ وَإِيَّاكُمَا مَنَعِي مِنَ الْأَكْلِ وَإِلَّا أَشْبَعْتُكُمَا ضَرْباً. تَرَا جَعَا مِنْ
أَمَامِهِ، مِنْ دُونِ أَنْ يَشْعُرَ حَنُونٌ بِالْخَوْفِ، بَلْ كَانَ يَكْتُمُ ضِحْكَتَهُ
وَقَالَ لَهُ: تَفْضَلُ.. الْمَطْبَخُ بِكَامِلِهِ فِي خِدْمَتِكَ.. إِشْبَعْ مِنَ الطَّعَامِ
وَنَحْنُ لَا نُرِيدُ أَنْ نَشْبَعَ ضَرْباً. لَمْ يَكَدْ عَبْدُ بَعْلٍ يَسْمَعُ الْعَرَضَ
الْمُغْرِيَّ حَتَّى هَجَمَ عَلَى سَمَكَةٍ مُقَدَّدَةٍ وَمُقَطَّعَةٍ وَرَاحَ يَلْتَهُمُهَا
بَشَهِيَّةً. وَلَمَّا تَلَاَقَتْ نَظَرَاتُ حَنُونٍ وَبُنْتَ عِنَاةٍ، ابْتَسَمَا، ثُمَّ قَالَتْ
بُنْتُ عِنَاةٍ لِعَبْدِ بَعْلٍ وَهِيَ تَرْمُقُهُ بِطَرْفِ عَيْنِهَا: لَكِنَّا سَنَشْكُوكَ إِلَى
قَدْمُوسٍ، فَتَوَقَّفَ عَبْدُ بَعْلٍ عَنْ مَضْغِ الطَّعَامِ لِأَنَّهُ شَعَرَ بِالْخَوْفِ مِنَ
الْعِقَابِ، وَالتَفَتَ إِلَيْهِمَا وَقَالَ بِتَهْذِيبٍ شَدِيدٍ: لَقَدْ شَبِعْتُ.. وَلَكِنْ
هَلَا أَخْبَرْتُمَانِي مَاذَا لَدَيْنَا عَلَى الْغَدَاءِ؟ فَأَنَا أَفْضَلُ أَنْ أَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ
مَعَ الْجَمِيعِ. فَقَالَ لَهُ حَنُونٌ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى مُكَوَّنَاتِ الطَّعَامِ
الْمُتَوَفِّرَةِ: حَسَاءُ السَّمَكِ.





الف با خ

انصرفت عبْدُ بَعْلٍ وراحَ حَنُونٌ وأختُهُ يَقُومانِ بِمُهمّةٍ تُحضِرُ
الطَّعامَ ثُمَّ استَعانَا بِالخَدَمِ الَّذِينَ اقْتَرَبُوا لِلْمُسَاعَدَةِ.

فِي أَثناءِ تَنَاوُلِ الطَّعامِ جَلَسا بِالقُرْبِ مِنْ قَدْمُوسٍ واستَمْتَعَا
بالحديثِ مَعَهُ، وَبَعْدَ الغَداءِ قَرَّرا أَنْ يَقوما بِتعليمِ البَحَّارةِ وَجُنُودِ
قَدْمُوسِ الأَبجَدِيَّةِ الفِينِيقِيَّةِ. لَقَدْ أَحَبَّا أَنْ يَقوما بِهذهِ التَّجربةِ
وخصوصاً أَنَّهُما يَعْرِفانِ أَنَّ قَدْمُوسَ سَيَقُومُ بِنَشْرِ الأَبجَدِيَّةِ فِي
اليُونانِ وَمِنْها سَتَنْتَشِرُ فِي قارَّةِ أوروپا بِكامِلِها.

كَتَبَ لهُما قَدْمُوسُ حُرُوفَ الأَبجَدِيَّةِ*، وَسُرَّعانا ما تَعَلَّماها
مِنْهُ وَكَتَبَها على لَوْحٍ خَشَبِيٍّ، ثُمَّ أَجَلَسا البَحَّارةَ حَوْلَهُما وراحا
يَقْرَأانِ الحُرُوفَ وَيُطَلِّبانِ مِنَ الجَمِيعِ قراءَتَها حَرْفاً حَرْفاً: أَلِف -
بَيْت - جِمل - دالِيت - هِي - واو - زِين - حِيط - طِيت - يود - كاف
- لامد - مِيم - نون - سامك - عِين.

كَانَ عَبْدُ بَعْلٍ غَلِظَ الذَّهْنِ، لا يَعْرِفُ أَنَّ يُمَيِّزَ الأَلِفَ مِنَ
الدَّالِ، وَكانَ حَنُونٌ وَبِنتُ عِناةٍ أستاذَينِ قاسِيَيْنِ فَوَجَدَ التَّلامِذَةَ
المُهمّةَ صَعْبَةً، وَفي جَوْ مِنَ المَرَحِ قَرَّروا رَمَيِ حَنُونٍ وَبِنتِ عِناةٍ
فِي البَحْرِ انتِقاماً مِنْهُما.

* نَشَرَ قَدْمُوسُ سِتَّةَ عَشَرَ حَرْفاً أَبجَدِيّاً فَقَطْ، أَمّا الحُرُوفُ الأُخْرى فَهِيَ:
فِي - صاَدَه - قوَف - رِيش - شِين - تاو.





في دُلْفِي، رَافِقَ حَنُونٌ وَبَنَتْ عِناةٌ قَدْمُوسَ بَعْدَ إِصرارِهِما
على مُقابلةِ العَرَّافَةِ التي قالَتْ لَقَدْمُوسَ: زَيْوسُ كَبِيرُ الآلهَةِ
يُحِبُّ أُخْتَكَ وَهِيَ سَعِيدَةٌ مَعَهُ.. وَلَا جَدَّوَيَ مِنْ بَحْثِكَ عَنْهَا.
عِنْدَها سَقَطَ الأَمْرُ مِنْ يَدِ قَدْمُوسَ وَلَمْ يَعْرِفْ ماذا يَفْعَلُ.
وَعِنْدَما هَمَّ بِمُغادرةِ المَكانِ قالَتْ لَهُ العَرَّافَةُ: تَوَقَّفْ.. لَدَيْكَ
مُهَمَّةٌ أُخْرَى.. عِنْدَما تَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي سَتُوفُ تَجِدُ بَقْرَةً
بِيضاءَ، أريدُكَ أَنْ تَتَّبِعَها إلى أَنْ تَصِلَ إلى مَكانٍ تَسْتَلْقِي البَقْرَةَ
فِيهِ على الأَرْضِ لِلرَّاحَةِ. وَهُناكَ سَتَبْنِي مَدِينَةً وَتَكُونُ
مَدِينَتَكَ. وما إِنْ خَرَجَ قَدْمُوسَ مِنْ عِنْدِ العَرَّافَةِ حَتَّى ظَهَرَتْ
أمامَهُ البَقْرَةُ البِيضاءُ، فراحَ يَتَّبِعُها وَجُنودُهُ يَلْحَقُونَ بِهِ.



قَطَعَتِ الْبَقْرَةُ مَسَافَةً كَبِيرَةً. فَتَبِعَهَا عَبْرَ الْمِضَابِ وَالتَّلَالِ وَالْوُدَيَانِ إِلَى أَنْ تَوَقَّفَتْ فِي أَرْضٍ وَاسِعَةٍ وَاسْتَلْقَتْ عَلَى الْأَرْضِ. فَأَمَرَ قَدْمُوسُ جُنُودَهُ بِالِاسْتِرَاحَةِ وَأَرْسَلَ أَحَدَهُمْ لِإِحْضَارِ الْمَاءِ مِنَ النَّبْعِ الْقَرِيبِ فِي حِينِ كَانَ هُوَ يَقُومُ بِذَبْحِ الْبَقْرَةِ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُقَدِّمَهَا قُرْبَانًا لِلْإِلَهَةِ كَيْ يَشْكُرَهَا. مَضَى بَعْضُ الْوَقْتِ وَلَمْ يَرْجِعِ الْجُنْدِيُّ فَأَرْسَلَ قَدْمُوسُ رَجُلًا آخَرَ لِيَحْضِرَ الْمَاءَ، وَلَمَّا تَأَخَّرَ الْآخَرُ وَلَمْ يَحْضُرْ أَرْسَلَ جُنْدِيَّيْنِ آخَرَيْنِ وَلَمَّا لَمْ يَرْجِعَا أَرْسَلَ كُلَّ جُنُودِهِ لِلْبَحْثِ عَنْ كُلِّ الْغَائِبِينَ. وَطَالَ وَقْتُ الْإِنْتَظَارِ، وَلَمْ يَبْقَ بِرِفْقَةِ قَدْمُوسِ إِلَّا حَتُونَ وَبُنْتُ عِنَاةَ. وَلَمْ يَتَسَنَّ لَهُمَا الْإِنْزَوَاءُ لِلِاسْتِعْلَامِ مِنَ الْأَسْطُوَانَةِ عَمَّا يَحْدُثُ، فَشَعَرَا بِالْخَوْفِ ثُمَّ لَحِقَا بِقَدْمُوسِ الَّذِي قَرَّرَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى النَّبْعِ بِنَفْسِهِ. وَهَنَّاكَ وَجَدَ الثَّلَاثَةُ الْمُفَاجَأَةَ الَّتِي لَمْ يَتَوَقَّعُوهَا. لَقَدْ وَجَدُوا تَيْنًا ضَخْمًا وَمُخِيفًا يَقِفُ عِنْدَ النَّبْعِ. وَعَلَى الْقَوْرِ هَرَبُوا لِلِاخْتِيَاءِ مِنْهُ.



أَخَذَ قَدْمُوسُ يُرَاقِبُ التَّنِينَ لِلْحِظَاتِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ مَخْبِئِهِ بِثِقَةٍ
وَقَالَ: إِنَّهُ حَارِسُ النَّبْعِ وَقَدْ أَكَلَ كُلَّ الْجُنُودِ.. لَذَا سَوْفَ أَقْتُلُهُ.
فَقَالَتْ لَهُ بِنْتُ عِنَاةٍ بِصَوْتٍ مُرْتَجِفٍ: أَرْجُوكَ لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ.. لَا
نُرِيدُكَ أَنْ تَمُوتَ.. تَقُولُ الْأُسْطُورَةُ أَنَّكَ سَتُؤَسِّسُ مَدِينَةً وَتَنْشُرُ
الْأَبْجَدِيَّةَ. لَمْ يَفْهَمْ قَدْمُوسُ مَا قَالَتْهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ حَنُونٌ رَاجِيًا: هَيَّا
بِنَا نَهْرُبْ، فَهَذَا التَّنِينُ خَطِيرٌ. لَمْ يَكُنْ قَدْمُوسُ خَائِفًا، كَانَ الْأَمْرُ
يَبْدُو بَسِيطًا كَمَا تَوَقَّعَ. بَدَا التَّنِينُ مُنْهَكًا وَمُتَّحِمًا مِنَ الْأَكْلِ فَقَتَلَهُ
بِسُهُولَةٍ.

بَعْدَ ذَلِكَ قَدَّمَ قَدْمُوسُ الْبَقْرَةَ قُرْبَانًا لِلْإِلَهَةِ «أَثِينَا»، وَمَا إِنْ
ظَهَرَتْ لَهُ حَتَّى سَأَلَهَا: مَاذَا أَفْعَلُ الْآنَ.. أُرِيدُ مَسَاعِدَتَكَ.
فَأَجَابَتْهُ: أَنْزِعْ أَسْنَانَ التَّنِينِ وَازْرَعْهَا فِي الْأَرْضِ وَسَوْفَ
يَنْبُتُ لَكَ مِنْ كُلِّ سِنٍّ مُحَارِبٌ يُسَاعِدُكَ فِي بِنَاءِ الْمَدِينَةِ.





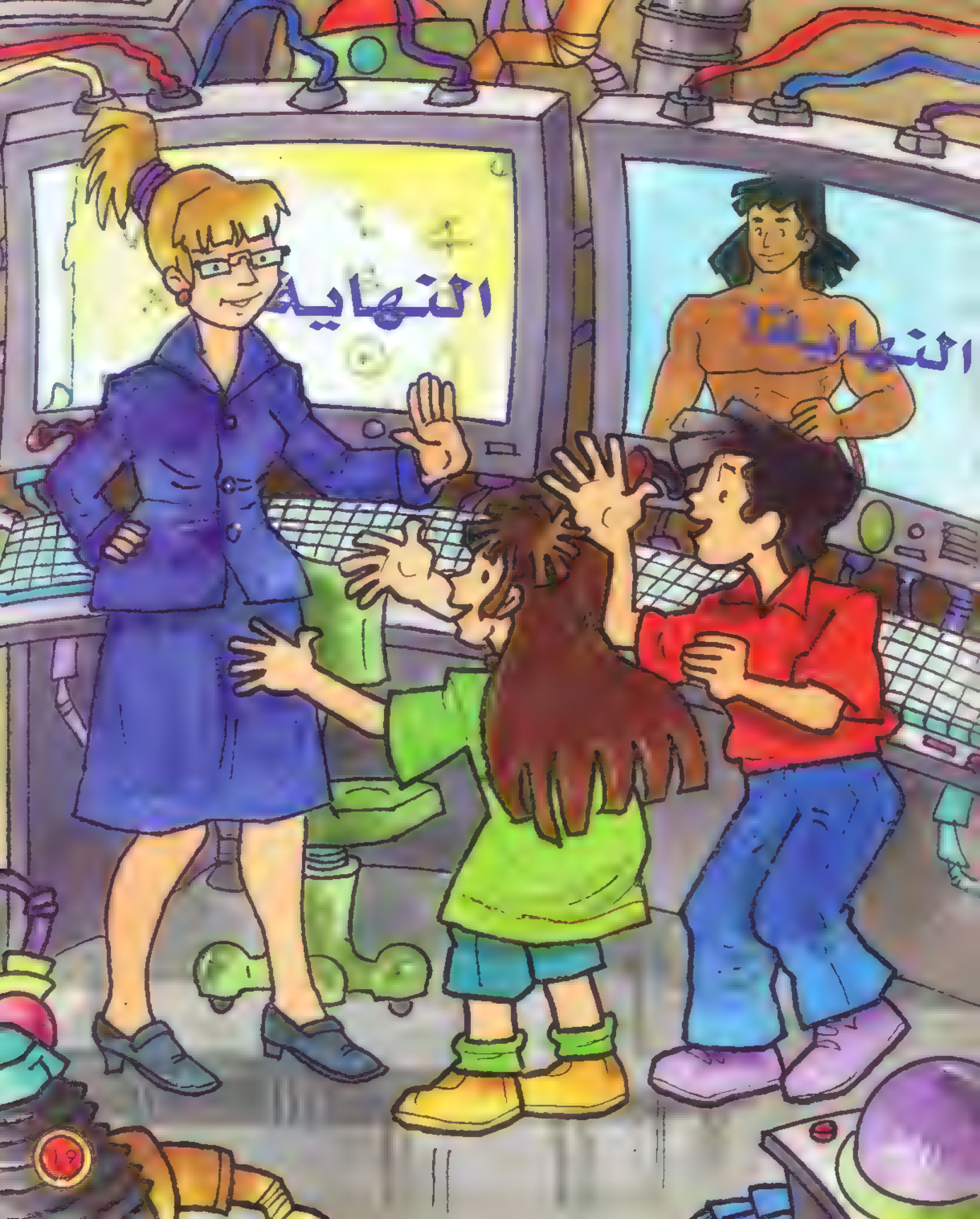
سَاعَدَ حَنُونٌ وَأُخْتُهُ قَدْمُوسُ فِي حَرْثِ الْأَرْضِ وَزَرَعَ
الْأَسْنَانَ كَمَا أَمَرَتِ الْإِلَهَةُ «أَثِينَا». وَمَا إِنِ انْتَهَى الثَّلَاثَةُ مِنَ الْمُهْمَةِ
حَتَّى ظَهَرَ الْمُحَارِبُونَ الْأَقْوِيَاءُ فَهَرَبَ الثَّلَاثَةُ لِلَاخْتِيَاءِ مِنْهُمْ. تَوَجَّهَ
الْمُحَارِبُونَ نَحْوَ قَدْمُوسِ الَّذِي شَعَرَ بِالرَّهْبَةِ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْإِلَهَةِ
«أَثِينَا» مُتَضَرِّعًا إِلَيْهَا أَنْ تُسَاعِدَهُ، فَأَمَرَتْهُ أَنْ يَرْمِيَ حَجَرًا كَبِيرًا
عَلَى الْمُحَارِبِينَ. فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، كَانَ حَنُونٌ وَأُخْتُهُ يَسْتَرِيقَانِ
النَّظَرَ وَيُرَاقِبَانِ مَا يَجْرِي. وَمَا حَصَلَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْمُحَارِبِينَ
رَاحُوا يَتَقَاتَلُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَتَّهِمُ الْآخَرَ بِرَمْيِ
الْحَجَرِ عَلَيْهِ. كَانَ قَدْمُوسُ يُرَاقِبُ الْقِتَالَ مِنْ مَكَانٍ آمِنٍ وَعِنْدَمَا
سَقَطَ الْجَمِيعُ عَلَى الْأَرْضِ رَاحَ يُطَبِّبُ جُروحَ الْمُحَارِبِينَ
الْخَمْسَةِ الَّذِينَ بَقُوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ حَتَّى تَعَافُوا. ثُمَّ رَاحُوا
يُسَاعِدُونَهُ فِي بِنَاءِ مَدِينَةٍ أَسْمَاهَا قَدْمُوسُ «قَدْمِينَا».





وما إنْ صَدَرَتْ الذُّبُذْبَاتُ مِنَ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ مُعِينَةً لَهُمَا عَنْ
 نَهَايَةِ الْمُغَامَرَةِ، حَتَّى تَسْلُلَ حَنُونٌ وَبِنْتُ عِنَاةٍ إِلَى شَجَرَةٍ ضَخْمَةٍ،
 وَاخْتَبَأَ بَعِيداً عَنْ قَدْمُوسَ، مُسْتَعِدَّيْنِ لِلْعُودَةِ إِلَى صَالَةِ الْأَلْعَابِ.
 وَلَمَّا عَبَرَا بَاباً ضَوْئِيّاً وَجَدَا نَفْسَيْهِمَا فِي الصَّالَةِ وَالْمَوْظَفَةِ الَّتِي
 تَعْمَلُ فِي مَحَلِّ الْأَلْعَابِ وَاقِفَةً قُبَالَتَهُمَا، فَقَالَتْ لَهُمَا مُبَسِّمَةً: لَقَدْ
 انْتَهَى وَقْتُ اللَّعِبِ وَأَتَمَّنَى أَنْ تَكُونَا قَدْ اسْتَمْتَعْتُمَا بِالْمُغَامَرَاتِ فِي
 بِلَادِ فِينِيقِيَّةٍ. أَخَذَا يَصِفَانِ لَهَا بَانِبَهَارٍ شَدِيدٍ عَنْ مَدَى إِعْجَابِهِمَا
 بِهِذِهِ الرَّحَلَاتِ. بَعْدَهَا طَلَبَتْ إِلَيْهِمَا الْانْصِرَافَ وَلَمْ تَقُلْ لَهُمَا أَيُّ
 كَلِمَةٍ أُخْرَى. فَانْصَرَفَا مُسْرِعَيْنِ بِاتِّجَاهِ الْمِصْنَعِ وَهُمَا يَحْلُمَانِ
 بِالْعُودَةِ فِي غُظْلَةٍ نَهَايَةِ الْأُسْبُوعِ الْقَادِمَةِ.





دَخَلَا مَكْتَبَ وَالِدِهِمَا وَهُمَا يَتَكَلَّمَانِ فِي الْوَقْتِ عَيْنِهِ
وَوَالِدُهُمَا لَا يَزَالُ مَشْغُولًا وَلَا يُعْطِيهِمَا انْتِبَاهَهُ، وَلَمْ يُرَكِّزْ فِي مَا
قَالَاهُ، لَكِنَّهُ فَهِمَ أَنَّهُمَا مَسْرُورَانِ وَقَدْ لَعِبَا لُغَبَةً مُثِيرَةً. ثُمَّ نَهَضَ مِنْ
مَكَانِهِ وَقَالَ: أَصَبَحْتُ الْآنَ مُسْتَعِدًّا لِلْأَصْغَاءِ، فَقَالَتْ لَهُ عِنَايَةٌ:
هَيَّا مَعَنَا نُرِيكَ صَالَةَ الْأَلْعَابِ فِي الطَّابِقِ الْآخِرِ.. لَقَدْ سَافَرْنَا إِلَى
الزَّمَنِ الْفِينِيقِيِّ وَالتَّقِينَا شَخْصِيَّاتٍ فِينِيقِيَّةً وَعِشْنَا مَعَهَا كُلَّ
قِصَصِهَا وَأَسَاطِيرِهَا.. هَلْ تُصَدِّقُ؟ فَأَجَابَ وَهُوَ يُقْفِلُ بَابَ
الْمَكْتَبِ خَلْفَهُمْ: لَمْ أَسْمَعْ بِهَذِهِ اللَّغَبَةِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ الْمُتَطَوِّرَةِ
وَلَكِنْ يُسَعِدُنِي أَنَّكُمْ شَعَرْتُمَا أَنَّهَا مُغَامِرَاتٌ حَقِيقِيَّةٌ. فَضَحِكَ
وَرَا حَا يُحَدِّثَانِهِ عَنْ رَحَالَتِهِمَا بِشَغَفٍ كَبِيرٍ وَيَخْلِطَانِ الْمَعْلُومَاتِ
بَعْضَهَا بِبَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ حِمَاسِهِمَا، ثُمَّ وَجَدَا صُعُوبَةً فِي تَفْسِيرِ
الْأَحْدَاثِ لَوَالِدِهِمَا الَّذِي لَمْ يَغْدُ يَفْهَمُ شَيْئًا.





وَقَفَ الثَّلَاثَةُ أَمَامَ وَاجِهَةِ الْمَحَلِّ وَتَوَقَّفَ حَلِيمٌ وَعِنَايَةُ عَنِ الْكَلَامِ، فَقَدْ
وَجَدَا الْمَكَانَ مُقْفَلًا وَشَاغِرًا وَمَعْرُوضًا لِلْإِجَارِ، فَضَحِكَ وَالِدُهُمَا هَازِتًا،
وَرَا حَا يَتَحَنَّنُ وَيَسْتَغْلِمَانِ عَنِ الْمَحَلِّ ظَنًّا مِنْهُمَا أَنَّهُمَا نَسِيَا مَوْقِعَهُ. ثُمَّ وَصَفَا
السَّفِينَةَ الَّتِي زَيَّنَتْ وَاجِهَةَ الْمَحَلِّ لِمُوظَّفِ الْأَمْنِ، فَوَقَفَ هَذَا يُؤَكِّدُ لَهُمَا أَنَّ
هَذَا الْمَحَلَّ غَيَّرَ مَوْجُودٍ فِي الْمَرْكَزِ التِّجَارِيِّ، فَعَادَا إِلَى الْمَنْزِلِ وَلَمْ يَسْتَسْلِمَا
فِي إِقْنَاعِ وَالِدِهِمَا أَنَّهُمَا قَامَا بِمُغَامَرَاتٍ مَعَ شَخْصِيَّاتٍ تَارِيخِيَّةٍ خِلَالَ الْعَصْرِ
الْفِينِيقِيِّ فِي مُدَّةِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الزَّمَنِ.



السؤال الأول:

من بين «أبطال الفينيقيين» المدرجة أدناه، من هو بطل هذه القصة؟



السؤال الثاني:

ما هو دور عناية في الرحلة الأخيرة؟ وهل كانت تعلم ذلك؟

السؤال الثالث:

من هو قدموس؟ ماذا كان ينسب إليه؟ وماذا أسس؟

السؤال الرابع:

أين بنى قدموس مدينته؟ وكيف عرف أين سيبنيتها؟

السؤال الخامس:

الحروف العربية والحروف الفينيقية:

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت
4	1	9	Δ	3	2	⊗	6	7	8	5	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20

اكتب الكلمات التالية مستعملاً الحروف الفينيقية؟

عناية قدموس جليل صندوق ملك

السؤال السادس:

كيف احتفى قدموس من المحاربين؟ ومن بنى معه المدينة؟

السؤال السابع:

أبحرت السفن الفينيقية إلى عدة مدن على شواطئ البحر الأبيض المتوسط. أذكر منها خمس مدن.



..... 1 2 3

..... 4 5

السؤال الثامن:

بعد أن قرأنا قصص «أبطال الفينيقيين» وتعرفنا إلى الأبجدية الفينيقية، حاول أن تكتب اسمك مستعملاً الحروف الفينيقية.